الفصل الأول

الإطار العام للبحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة:

مع أزدياد سرعة نمط الحياة وتعقداتها،وزيادة حدة المنافسة والصراع إزدادت الأمراض النفسية حدة وإنتشاراً بحيث تشكل خطراً على وجود البشرية،وأصبحت منتشرة خاصة في الأونة الأخيرة تلك الأمراض التي أصبحت سبباً لظهورالأضطرابات النفسية والأزمات والتوترات والصراعات الإجتماعية،مما أثر ذلك سلباً على الحياة البشرية بينما أتخذت بعضها أعراضاً جسمية في حين إن أسبابها نفسية وتاتي مثل هذه الأمراض كدليل قاطع على وجود علاقة التفاعل بين الجسم والنفس وحدوث تأثيرات متبادلة بينها، فالنفس وعواملها وأحوالها وظروفها تؤثر في الجسم ووظائفه ونموه،وبالتالي تلعب دوراً كبيراً في وجود الضغوط النفسية(عبد الرحمن العيسوي،٢٠٠٠م).

إذ نجد أن تأخر الإنجاب واحد من أهم المشكلات التي يلعب فيها العامل النفسي دوراً مهماً فاحياناً تأخر الإنجاب يحدث نتيجة لإسباب عضوية أو(بيولوجية)ومع ذلك يترك أثراً نفسياً كبيراً على كل من الزوجين،وفي أحياناً أخري لا توجد أسباب عضوية معروفة أنها السبب في تأخر الإنجاب ومع ذلك لم يحدث حمل فنجد أن هنالك أسباب نفسية كثيرة تؤدي الى تأخر الإنجاب فنجد أنه في كلتا الحالتين النتيجة ضغط نفسي يعيشه كل من الزوجين إذ أظهرت دراسة علمية أجريت للمرة الأولي بجامعة إكسفورد تؤكدأن أرتفاع مستوي الضغوط النفسية عند المرأة السليمة بدنياً قد يؤدي الى تأخر الإنجاب أو الحمل حيث قاموا بقياس هرمونات التوتر عند النساء اللاتي يرغبن في الإنجاب فوجدواأن أكثرهن تعرضاً للضغوط النفسية والتوتر تقل فرصتهن في الحمل وأكدوا علىأن الأسترخاء قد يساعد بعض الأزواج في العلاجولكنهنالك حاجة الى المزيد من الأبحاث في هذا المجال (http:www.Bcc.co.uk).

فالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية ومن أهم شروط الصحة النفسية والمصدر الأول للأحساس بالثقة في النفس وفي الاخرينكما أنه من المتطلبات الأساسية التي يحتاج اليها أي شخص كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة،منتجة وسليمة (زينب شقير،٢٠٠٧م)

تري الباحثة أن الأمن النفسي هام للأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب باعتبار أن مشكلة تأخر الإنجاب تحتاج لنوع من الدعم النفسي الذي يمثل أحد ركائز الأمن النفسي فلا يتنسي لهم أن ينعموا بنوع من الأمن النفسي الأ إذا كان يتوفر لهم نوعاًمن الدعم النفسي والمساندة الإجتماعية حتي يستطيعوا أن يخرجوا من مشكلتهم أو يتكيفوا معها في أسوأ الفروض.

مشكلةالبحث:

مسألة الإنجاب قضية حيوية في المجتمع حيث يشكل تأخر الإنجاب واحداً من أعمق أوجه المعاناة الإنسانية وأصعبها على الأطلاق فالأنجاب هو إستمرار لحياة الزوجين كما نجد أنه نتيجة للضغوطات النفسية ونمط الحياة الذي نعيشه وتقلبات الحياة والصراعات والتوترات قد زدادت حدة إنتشار تأخر الإنجاب فنجد أنها أحياناً لإسباب معروفة عضوياً ولربما أحياناً لأسباب نفسية وأحياناً أخرى للسببين معاً.

وتشير الإحصائيات أن حوالي(١٥%) من المتزوجين في جميع أنحاء العالم يشكون من تأخر الإنجاب وقد عرض نتيجة إختبار تم في(٨) عيادات لمعالجة تأخر الإنجاب محدداً تأثيره النفسي على كلاً من الزوجين بمعدل حوالي(٢٥%)مع حصول مشاكل زوجيةبنسبة(١٥%) نتيجة لتأخر الإنجاب لدي حوالي(١٧%) من تلك الحالات (http:www.alriyadh.com).

الأمر الذي يدعو الى الربط بين الأضطرابات العضوية المؤدية لتأخرالإنجاب،وبين الحالة النفسية للزوجين كما إن هنالك حالات نفسية معينة من شأنها إن تؤدي الى تأخر الإنجاب دون أي سبب عضوي أو وظيفي وفي مثل هذه الحالات يقف الأطباء حائرين عاجزين عن إعطاء التفسيرات الفيزلوجية لمثل هذه الحالات مهما كان نوع سبب تأخر الإنجاب،فأن الزوجين وخصوصاً العاجزين عن الإنجاب هما شخصان محتاجان فعلا للعلاج والدعم النفسيين،وخصوصاً حالات تأخر الإنجاب التي تكون فيها الأسباب نفسية(http:www.copfs.com).

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيسى ما العلاقة بين الضغوط النفسية والأمن النفسي لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب ومن هذا السؤال الرئيسى تتفرع الأسئلة التالية:

١. ما السمة المميزة للضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب؟
٢. ما السمة المميزة للأمن النفسي لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب؟
٣. هل توجد علاقة إرتباطية بين الضغوط النفسية والأمن النفسي لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب؟
٤. هل توجد فروق في الضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب تبعاً لمتغير النوع؟
٥. هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب تبعاً لمتغير العمر؟
٦. هل توجد فروقفيالضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب تبعاً لمتغير المستوي التعليمي؟
٧. هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب تبعاً لمتغير فترة الزواج ؟

أهمـية البحث:

أ. الأهميـة النظـرية:

تتضح الأهمية النظريةللبحث الحالي في الأتي:

١. إن مثل هذه البحوث هي نادرة وحديثة التناول في الدول العربية والسودان خاصة على حد علم الباحثة.
٢. إلقاء الضوء على الضغوط النفسية التى يعانى منها الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب.
٣. إلقاء الضوء على درجة الأمن النفسي التى يتمتع بها الأزواج الذين يعانون من تأخر الأنجاب.
٤. إمداد المكتبات السودانية بالأطر النظرية في متغيرات وعينة البحث الحالي المتمثلة في المتغيرات التالية (الضغوط النفسية،الأمن النفسي،تأخر الإنجاب).

ب. الأهميـة التطبيـقية:

يمكن أن يستفاد من هذا البحث الفئات التالية:

١. القائمون على إدارة المؤسسات والمراكز الخاصة بتأخر الإنجاب وأمراض الذكورة والعقم.
٢. المرشدون النفسانيون والعاملين في مجال الأرشاد النفسي في جميع المؤسسات الأرشادية والمستشفيات المتخصصة.
٣. العاملون في مجال الطب النفسي وطب النساء والتوليد وعلاج العقم.
٤. الباحثون في هذا المجال من طلبة البكالريوس والدراسات العليا في المجالين علم النفس والطب االنفسي.
٥. قد يكون هذا البحث إضافة جديدة للدراسات النفسية التي أجريت على الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب بولاية الخرطوم.

أهـداف البحـث:

١. التعرف على السمة المميزة للضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب.
٢. التعرف على السمة المميزة للأمن النفسي لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب.
٣. التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والأمن النفسي لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب.
٤. التعرف على الفروق في الضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخرالإنجاب تبعاً لمتغير النوع.
٥. التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب تبعاً لمتغير العمر.
٦. التعرف على الفروق بين الضغوط النفسية لدى الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب تبعاً لمتغير المستوي التعليمي.
٧. التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب تبعاً لمتغير فترة الزواج.

فـروض البحــث:

يفترض البحث الأتي:

١. تتسم الضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجابالإرتفاع.
٢. يتسم الأمن النفسي لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجابالإنخفاض.
٣. توجد علاقةإرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والأمن النفسي لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع.
٥. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجابومتغير المستوي التعليمي.
٧. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية لدي الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجابومتغير فترة الزواج.

حــدود البحــث:

أولاً: حدود مكانية:

أجري هذا البحث على الأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب بعيادات ومراكز الخصوبة بمحلية الخرطوم، حدود موضوعية الضغوط النفسية والأمن النفسي للأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب بمحلية الخرطوم.

ثانياً: حدود زمانية:

٢٠١٥ – ٢٠١٧ م

مصطلحـات البحـث:

تورد الباحثة فيما يلي تعريفاً إصطلاحياً وإجرائياً لكل مصطلح من المصطلحات التي أستخدمت في عنوان البحث.

أولاً: الضغـوطالنفسـية

تعرف الضغوطالنفسية بأنها أحد المظاهر الرئيسية التي تتصف بها حياتنا المعاصرة،ماهي الأ رد فعل للتغيرات الحادة والسريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة وإن الضغوط النفسية تمثل السبب الرئيسي وراء الأحساس بالالام النفسية والأمراض إضافة الى مايترتب عليها من ضياع ملايين من أيام العمل على مدار العام(سعيد شيخاني،٢٠٠٣م).

تعريف سيلى (١٩٧٦م) للضغط النفسي بأعتباره "إستجابة غير محددة للجسم لاي مطلب" (وليد خليفة ومراد عيسي، ٢٠٠٨م).

وتعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص من مقياس الضغوط النفسية المعد لإغراض هذا البحث.

ثانياً: الأمـن النفسـي

هو الطمأنينة والهدوء والقدرة على مواجهة الأحداث والطوارئ دون إضطراب كما يذهب بعض الخبراء في مجال الأمن الىأنه حالة ذهنية ونفسية وعقلية (security is state of mind) وتشير هذه التعريفات بنوعيها اللغوي والأصطلاحي.الىأن الأمن والسكينة والأستقرار مترادفات تحقق النهضة والطمأنينة للفرد والجماعة (حلمي المليجي،٢٠١٠م).

يعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص من مقياس الأمن النفسي المعد لإغراض هذا البحث.

ثالثاً: تـأخر الإنجـاب

هو عدم القدرة على الإنجاب بعد مرور عام كامل على الزواج والأستقرار دون إستعمال أى موانع للحمل(رياض الشربجي، ٢٠٠٤م).

رابعاً: عيادات ومراكز الخصوبة

تعرفها الباحثة بأنها عيادات ومراكز طبية متخصصة في علاج تأخر الإنجاب بها فرق طبية علاجية متخصصة تقوم بتقديم خدمات علاجية للأزواج الذين يعانون من تأخر الإنجاب.